

بدأت قبيل الانتخابات للكنيست السابعة المباحثات بين ماياي واحدوت هعفودا لتوحيد الحزبين ، تلك المباحثات التي رافقتها دعوة لكل من « رافي » والمابام للمساهمة في خلق الحزب الموحد ، حزب العمل الاسرائيلي . وهكذا ففي سنة ١٩٦٨ اقيم حزب العمل الاسرائيلي من كل من : حزب الماباي حزب احدوت هعفودا وغائمة « رافي » . اما المابام فقد آثر اقامة تجمع عمالي مع حزب العمل ، وفي اوائل سنة ١٩٦٩ نجحت المباحثات بين حزب العمل وحزب المابام في تشكيل التجمع العمالي الحالي (المراح) .

(ب) الحزب الشيوعي

تشكل هذا الحزب سنة ١٩٤٨ من المجموعات الشيوعية اليهودية التي كانت عاملة في فترة ما قبل قيام الدولة ومن عصبة التحرر الوطني العربية . بقي هذا الحزب محافظا على وحدته حتى سنة ١٩٦٥ ، حيث انشق على نفسه واصبح حزبين : « ماكي » اغلبيية ناخبيه من اليهود « وراكاح » اغلبيية ناخبيه من العرب . وقد كان الموقف من الاتحاد السوفياتي ودوره في المنطقة من حيث تأييده للانظمة الوطنية التحررية في مصر وسوريا ، احد اسباب الخلافات التي أدت الى الانشقاق .

(ج) الاحزاب الدينية

لم تتحد الاحزاب الدينية في أي وقت من الاوقات ولكنها كانت تقيم احيانا جبهات او تحالفات ابان المعارك الانتخابية . ففي انتخابات الكنيست الاولى ظهرت الاحزاب الدينية جميعها في قائمة موحدة . ولكن منذ الكنيست الثانية خرج المدال من التحالف الذي استمر قائما حتى الانتخابات الرابعة بعد حزبي اجودات اسرائيل وبوعالسي اجودات اسرائيل . ثم انفرط هذا العقد ثانية منذ انتخابات الكنيست الخامسة ليمود ويتجمع ثانية في الانتخابات الاخيرة الحالية .

(د) احزاب الوسط واليمين

تشكل هذه الاحزاب من : حيروت : الصهيونيون العموميون (فيما بعد الاحرار) ومن التقدميين (فيما بعد الاحرار المستقلين) . بقيت هذه الاحزاب مستقلة ومنفردة حتى سنة ١٩٦١ ، حيث شكل كل من الصهيونيين العموميين والحزب التقدمي حزب الاحرار ، لكن هذا الاتحاد لم يعمر

لقد كانت الحياة الحزبية قبل وبعد قيام الدولة حافلة باقامة التكتلات الحزبية ومن ثم الانشقاق ثانية . وهذه الظاهرة لم تقتصر على مجموعة واحدة من المجموعات الحزبية التي اشترنا الى وجودها في فترة اليسوف والتي انتقلت مع تغيرات طفيفة الى فترة قيام الدولة . ولكن يمكن القول ان المسار العام في الحياة الحزبية في اسرائيل كان يسير نحو خلق تكتلات حزبية كبيرة . وقد ساعد على ذلك ما سبق واشرنا اليه من كون التباين داخل المجموعات الحزبية الواحدة ، لم يكن أساسيا .

(٤) الاحزاب العمالية

في سنة ١٩٣٠ تأسس حزب عمال اسرائيل - ميساي من حزبي هبوعيل هتسعر واحدوت هعفودا . لكن هذا الاتحاد لم يمر طويلا ، حيث عاد الجناح اليساري (نسيبا) في هذا الحزب وانشق مؤسساً حزب احدوت هعفودا ثانية . وفي سنة ١٩٤٨ اقام كل من احدوت هعفودا وهشومير هتسعر حزب العمال الموحد - مابام . لكن الانسجام لم يكن كاملا. داخل هذا الحزب حيث كان اعضاء احدوت هعفودا اقلية في مؤسسات الحزب الموحد ٤٠ ٪ . وبسبب بعض الخلافات حول المسائل الخارجية وبالذات حول الموقف من الاتحاد السوفياتي (المحاكمات ضد بعض اليهود في الاتحاد السوفياتي في اوائل الخمسينات) انشق الحزب على نفسه وعاد حزب احدوت هعفودا حزبا مستقلا . وبالإضافة الى الموقف من الاتحاد السوفياتي في تلك الايام فقد ساهم ايضا في عملية الانشقاق المفاهيم الامنية لرجال حزب احدوت هعفودا ، وخصوصا ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي . فقد كان احدوت هعفودا يدعو الى اتباع سياسة متشددة مع الدول العربية . استمرت الاحزاب العمالية الثلاثة في وجودها السياسي المستقل حتى سنة ١٩٦٥ عندما اقيم التجمع العمالي الاول بين حزب ماياي واحدوت هعفودا . لكن في نفس الوقت انشق حزب الماباي على نفسه ، اثر ابعاد بن جوربون عن رئاسة الوزارة ، وتشكلت قائمة عمال اسرائيل « رافي » بزعمارة بن جوربون وموشي دايمان . ونتيجة لفشل « رافي » في انتخابات سنة ١٩٦٥ (حصلت على عشرة مقاعد)